مقدمة

إن نشـر تطبيقات المعلوماتية المختلفة وتعميمها في المملكة العربية السـعودية لم يكن ليتم لولا توفيق الله، ثم جهود خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظـه الله، وإنشـاء برنامج يسـر للتعامـلات الإلكترونية، وكذلك الجهود الحثيثة لسـمو ولي عهده الأمين وسمو ولي العهد في هذا الجانب حفظهما الله.

لقـد أصبحت الخدمات الإلكترونية وتطبيقات المعلوماتية المختلفة أسـلوبًا جديدًا فـي الحيـاة والتعامـل بيـن الأفـراد والمؤسسـات الحكوميـة والقطاعين العـام والخاص، وتحقيق التوجه الذي تسـعى مجتمعات المعلوماتية لإحرازه، وهو نشر التعامل الإلكتروني في جميع مجالات الحياة المختلفة. إن تمازج التقنية مع الكفاءات البشرية أدى إلى ظهور حياة ميسرة تسير بوتيرة متسارعة في النمط والشكل والأداء، وتتميز بالسهولة والسرعة والدقـة فـي تقديـم الخدمـات العامـة وإنجاز الأعمـال، متجـاوزةً جميع حواجـز الروتين والبيروقراطية ومجسدةً بذلك مفهوم ذهاب السلعة أو الخدمة للعميل، وليس العكس.

ويأتـي نشـر هـذا الكتاب وسـط توجه قوي مـن دول العالم ومجتمعاتـه نحو الدخول بقـوة إلـى عصر المعلومات، وجعل التبادل الرقمي أسـلوبًا أساسـيًّا للتعامـل بين الأفراد والمؤسسات، بحيث لم يعد هناك دولة أو مجتمع على وجه الأرض إلا ويستخدم تطبيقات المعلوماتيـة كليًّـا أو جزئيًّـا، وبدأت مظاهـر الحياة الإلكترونية تطغـى على جميع مظاهر الحيـاة العامة، وأصبحت جزءًا لايتجزأ من مشـاهد الحيـاة اليومية، وأي دولة أو مجتمع

لم يستخدم تطبيقات المعلوماتية لن يجد لنفسه موقعًا في خريطة العالم الجديد؛ لأن مفاتيح هذه الخريطة وخطوط الطول والعرض فيها شبكات الاتصالات وتقنية المعلومات.

لقد أصبح لبرامج الحكومة الذكية أولوية قصوى على أجندة الحكومات في العالم، حيث إنها لاتقدم الخدمات العامة للمواطنين فحسب بل إن لها دورًا رئيسًا في دفع عجلة التنمية وتعزيز الاقتصاد الوطني وزيادة الناتج المحلي، وإيجاد المجتمع المعرفي، ورفع معدل دخول الأفراد، وفتح قنوات استثمارية جديدة أمام المواطنين في القطاعين العام والخاص، وإتاحة فرص وظيفية جديدة للشباب في مجال تشغيل وصيانة أجهزة تقنيات المعلومات والأنظمة الآلية، وإدخال البيانات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها. ولهذه المبررات المنطقية، فقد بدأ العالم بالتحول الإلكتروني رغبةً منه في الحصول على الأمثل وتقديم الأفضل.

يتطرق هذا الكتاب إلى موضوع الحكومة الذكية ومجالات استخدامها وتطبيقاتها المختلفة، وطريقة بنائها، وتجارب بعض الدول في هذا المجال. وكذلك تطرق الفصل السادس في هذا الكتاب إلى طريقة التنفيذ والتطبيق العملي لمشروعات التعاملات الإلكترونية وتخطيط موارد الأعمال (ERP)، وقد حاول الباحث أن يوضح إيجابيات الحكومة الذكية ومميزاتها وأهمية العمل بها في عصر المعلوماتية، وتقديم كل هذه المعلومات للقارئ العربي والمكتبة العربية في محاولة منه لتقديم إضافة جديدة لحقل جديد ومهم من حقول المعرفة.

فهد بن ناصر العبود

الرياض فبراير 2016م